

«هيومن رايتس» تؤكد أن السعودية قصفت «أنصار الله» بقنابل عنقودية تشكل خطراً على حياة المدنيين

أبناء متضاربة عن إنزال بري في عدن... وطهران تحذر: «أمن اليمن من أمننا»

نفي مصدر عسكري يعني أي إنزال لقوات أجنبية على الأراضي اليمنية الجنوبية في عدن، في حين أكد المتحدث باسم قوات التحالف العميد أحمد عسيري، أن التحالف لم يبدأ أي عملية برية كبيرة في عدن. وقال علي الأحمد، المتحدث باسم القوات الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي، إن ما بين أربعين وخمسين جندياً من القوات العربية الخاصة وصلوا إلى عدن وانخرطوا في معارك المطار. فيما أشار مسؤول محلي إلى أن هؤلاء الجنود من أصول يمنية وينتمون إلى القوات المسلحة السعودية والإماراتية. وقال العميد عسيري في تصريحات صحافية، إن ما يجري في عدن هو عمليات للجانب الشرعية والقوات الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي بحسب تعبيره.

طهران تحذر: «أمن اليمن من أمننا»

أكد المتحدث باسم قوات التحالف أنه سوف يتم الإفصاح عن أي تحرك عسكري في اليمن في حال حدوثه. وكان بعض المراسلين في عدن، أكد أن القوات البرية للتحالف العربي تشارك في معارك قرب مطار عدن، وذلك إثر عملية الإنزال البري التي أفصح عنها مسؤول يمني في وقت سابق من اليوم. على الصعيد الميداني، قصفت المقاتلات، المنطلقة من مطار صنعاء، مواقع الرابطة بين محافظتي لحج وعدن، مستهدفة مواقع لأمناء والمسلحين المواليين للرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح. وفي تعز وحيدم والاشتباكات في مناطق حوض الإشراف والمحيط قلعة القاهرة والمجلبة بعد هجوم نفذه أنصار الله انطلاقاً من جبل صبر.

وأعلنت المصادر أن أنصار الله والقوات الموالية لهم يحاولون التقدم والسيطرة على الجوزة بعد تقدم المقاومة الشعبية في الجنوب وشمال غربي المدينة.

وشدد أمير عبد الله على أن «الحرب ضد اليمن تقوية للكيان الصهيوني والجماعات الإرهابية»، منتقدا استمرار ما سماه «العدوان العسكري السعودي على اليمن والحصار اللاإنساني المفروض على الشعب اليمني».

في المقابل أشار نائب وزير الخارجية الإيراني إلى أن بلاده تدعم الحوار اليمني - اليمني في المكان الذي تتفق عليه كافة التيارات والقوى اليمنية، وترفض أي تدخل أجنبي.

وكانت طهران نفت اتهامات الدول الغربية والعربية بتزويد مقاتلي أنصار الله في اليمن بالأسلحة، كما دانت إيران عملية «عاصفة الحزم».

يذكر أن لجنة تابعة للأمم المتحدة تراقب العقوبات على إيران، أشارت من جديد هذه الاتهامات في تقرير سري الأسبوع الماضي.

وقال تحليل اللجنة لواقعة ضبط سفينة كانت متجهة إلى اليمن عام 2013 وتقارير إعلامية

ومعلومات تم الحصول عليها من الحكومة اليمنية إن شحنات الأسلحة الإيرانية إلى أنصار الله تعود إلى عام 2009 على الأقل. وفي السياق، دعت جماعة «أنصار الله» الأمم المتحدة إلى العمل على إنهاء الضربات الجوية ضد المدنيين.

وقال رئيس دائرة العلاقات الخارجية لحركة «أنصار الله» حسين العزي، في رسالة ليان كي مون: «يوسفنا أن نبلغكم بأن الكميات المتبقية من الوقود مهددة بالنفاد خلال الأربع والعشرين ساعة المقبلة في معظم مستشفيات الجمهورية اليمنية المكتظة بألاف الجرحى والمرضى، مع تناقص مخيف في كميات الدواء».

على صعيد آخر، قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أمس، إن قوات التحالف العربي بقيادة السعودية استخدمت قنابل عنقودية محظورة أثناء شنها غارات على مواقع تركز المسلحين الحوثيين في اليمن.

وأوضحت منظمة «هيومن رايتس ووتش» في تقرير وجود أدلة ملموسة وصور ومقاطع فيديو تؤكد استخدام ذخائر عنقودية في عملية «عاصفة الحزم» التي شنتها قوات التحالف منذ أكثر من شهر لصد الحوثيين في محافظة صعدة معقل الحوثيين شمال اليمن على الحدود مع السعودية. وبيّنت المنظمة أنها تلتفتت من خلال تحليل صور للأقمار الاصطناعية أن هذه الذخائر استخدمت في هضبة مزروعة على مسافة 600 متر من عشرات المباني الواقعة في مجموعة من أربع إلى ست قرى، مشيرة إلى أن هذه الأسلحة تشكل خطراً طويل الأمد على حياة المدنيين.

وقد تمكنت هيومن رايتس ووتش من تحديد موقع

هذا الانفجار، وهي منطقة الشعف في منطقة سابقين، غرب محافظة صعدة. وذكرت المنظمة المدافعة عن حقوق الإنسان أن هذه الأسلحة التي تنفجر لاحقاً بعد سقوطها، محظورة بموجب اتفاقية وقع عليها 116 بلداً عام 2008، ليس من بينها السعودية واليمن والولايات المتحدة.

أكد مدير قسم الأسلحة في «هيومن رايتس ووتش» ستيف غوس من جانبه، على أن هذه الأسلحة محظورة في جميع الظروف.



وقال ستيف غوس، إن «السعودية والدول الأخرى المشاركة في التحالف، ومعها الولايات المتحدة التي صنعت تلك الأسلحة، تضرب عرض الحائط بالمعيار الدولي الذي يحظر استخدام الذخائر العنقودية لأنها تعرض حياة المدنيين للخطر على الأمد الطويل».

وانخرت السعودية استخدام التحالف أسلحة عنقودية في اليمن، وصرح المتحدث باسم التحالف أحمد العسيري في ندوة صحافية في الرياض في الـ 29 من آذار الماضي، «لم نستخدم أي قنابل عنقودية في اليمن».

الحرب على اليمن؛ البيئة الاستراتيجية والأثمان المقدرة

حسن شقير*

في عددها الصادر في 09-10-2009، نشرت مجلة «فورين أفيرز» دراسة مطولة لمستشار الأمن القومي الأمريكي الأسبق زبغنيو بريجسكي، جاءت تحت عنوان «الشرق الأوسط: نحو شبكة أمن عالمية»، والتي جاءت عقب اجتماع قادة دول أعضاء الحلف في الذكرى الستين لتأسيسه.

في تلك الدراسة الالفة، أشار بريجسكي إلى أن الدول الأعضاء، كلفت الأمين العام الجديد (الحالي) لـ«الناتو»، بأن يطور مفهوماً استراتيجياً جديداً للحلف يتعامل على الأقل مع أربعة من المتغيرات الأساسية، والتي كان أحدها «إشراك روسيا في علاقة ملزمة ومجزية للطرفين».

لم يطابق حساب الحقل عند بريجسكي البيدر الروسي، فلم يكن أمام الأطلسي -والحال كذلك- إلا الخلق «داعش» وتضخم خطر العقيل على أوروبا، ورافعة حقيقية للفشل الذي أصاب سياسات «الناتو» واستراتيجيةها تلك تجاه روسيا... فكان الاجتماع الأخير لقادته في مقاطعة ويلز البريطانية، والمقررات الصادرة عنه، محاولة أطلسية لتطويق روسيا وتحجيم دورها العقيل في الشرق الأوسط برمتها.

لاجل ذلك كله، يمكننا أن نفسر تلك «الصقوة» الأخيرة لحلف «الناتو»، في الإفئاح على منقلقة الشرق الأوسط، وتاطر بعض من دوله الخليجية وغيرها من الدول العربية، بحيث تكون محاربة «الإرهاب الداهم عليه»، عنصراً جاذباً ومطوقاً لهم في آن واحد! إذاً، فلقد شكّل ظهور «داعش»، وتقدمه السريع في الجغرافيا، عنصراً جديداً ومؤثراً، وعاملاً حيوياً في الاستراتيجيةيين الأميركيين والصهيونيين على حد سواء، وذلك في دفع وتنفيذ مشاريعهم في المنطقة العربية... وهذا ظهر جلياً في حديث كل من عاموس بادلين وبنى غانتس، حول الحوافز التي يوفرها «داعش» واستثمار إمامة الحرب عليها لدى الكيان الصهيوني.

لقد تقاطعت أهداف أميركا ومعها الغرب، مع الحوافز الصهيونية، في استمرار «داعش»، وخطر وحتى في الحرب عليها، ولعل الخاسر الأكبر في ذلك التحالف، هو تلك الدول العربية، التي اعتادت أن تكون بقرعة حلوباً من تاريخ نشوئها، ولغاية اليوم... يليها في الخسارة -وبكل أسف- محور الممانعة برمتها، والذي يُراد له أن يقع في مرحلة الاستنزاف العميد وبالتالي، فإنه كان على محور الممانعة انتظار تطورات مفصلية، والتي يمكن لها أن تقلب الصورة رأساً على عقب وتفرض على أسياد التحالف المقابل أن يطرحوا سؤالاً على المعانعين، يُخصّص بكلمتين: ماذا تريدون؟

* باحث وكاتب سياسي

واشنطن؛ إقامة مناطق عازلة في سورية لها تداعيات كبيرة

قال نائب المتحدث باسم الخارجية الأميركية جيف راك إن إقامة مناطق عازلة أو حظر طيران فوق سورية ستنتج عنه تحديات كبيرة عسكرية وإنسانية ومالية، موضحاً أن هذا الأمر يتطلب إعادة نظر في إطار السياسة الأميركية حيال سورية.

التصريحات الأميركية جاءت بعد يومين على مطالبة رئيس «الائتلاف المعارض» خالد خوجة وواشنطن بالمساعدة في إقامة ما سماها «مناطق آمنة» داخل سورية.

وقال الخوجة في حوار صحافي أن الولايات المتحدة تبذل جهوداً في سبيل «توفير آلية لإقامة مناطق آمنة» في سورية، موضحاً «لمسنا تحركاً من قبل الإدارة الأميركية من أجل المساعدة على إيجاد هذه المناطق، تفاصيل الأليات لا نعرفها، لكن حصلنا على جواب قوامه أن هناك عملاً جارياً على آلية تساعد على إيجاد المناطق الآمنة بمعنى وقف عريدة طيران النظام».

من جهة أخرى، أعلن راك، أن تدريب أفراد ما سُمّاهما «بالمعارضة السورية المعتدلة» سيبدأ قريباً جداً، مشيراً إلى أن استكمال الاستعدادات النهائية لبدء برنامج تدريب وتسليح المعارضة جارٍ حالياً، مضيفاً أن بلاده مستمرة في التزامها بدعم «المعارضة المعتدلة» كي «تتمكن من التصدي للجماعات المتطرفة في سورية وللنظام».

مقتل 16 إرهابياً بينهم قناص خلال تدمير أوكارهم

العبادي لبايدن: لاحترام سيادة العراق

طالب حيدر العبادي رئيس الوزراء العراقي أمس، الولايات المتحدة الأميركية بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلاد، مجدداً رفضه مشاريع ومقترحات القوانين الأميركية التي تضعف وحدة البلاد وتتجاوز على السيادة الوطنية.

وقال مكتب العبادي في بيان صدر عنه بحسب «السومرية نيوز»: إن مطالبة رئيس الوزراء العراقي جاءت في اتصال هاتفي أجراه، صباح أمس، مع جو بايدن نائب الرئيس الأميركي باراك أوباما، بحق خلاله مجمل الأوضاع السياسية والأمنية في العراق والمنطقة وتطورات الحرب ضد «داعش».

وأضاف البيان أن العبادي طالب واشنطن بـ«الحفاظ على وحدة الأراضي العراقية وعدم التدخل بالشؤون الداخلية لبلاد والحفاظ على سيادتها»، مشيراً إلى رفض العراق مشاريع ومقترحات القوانين التي تضعف وحدة البلاد وتتجاوز السيادة الوطنية وتسيء للحمّة مكونات الشعب العراقي.

وجدد بايدن، بحسب البيان نفسه، «التزام الولايات المتحدة بحماية وحدة العراق الاتحادي الديمقراطي كما جاء في الدستور العراقي»، وأضاف: «أنه في ضوء هذا الالتزام فإن المقترحات العسكرية الأميركية للعراق لمحاربة «داعش» الإرهابي تكون يطلب من الحكومة العراقية ومن

خلالها، وأن كل المجموعات المسلحة التي تقائله يجب أن تخضع لسيطرة الدولة».

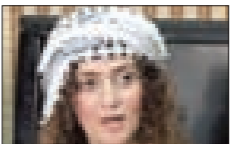
وصوّت البرلمان العراقي، أول من أمس السبت، لمصلحة رفض مشروع قانون أميركي بتسليح السنة والاكرا باعتبارهما «قوتين منفصلتين» من دون الرجوع للحكومة الاتحادية في بغداد، في جلسة انسحب منها نواب الكتل السنية والكرديّة.

ووفق مراقبين، فإن القانون يمنح مجالا واسعا للولايات المتحدة الأميركية بتجنب التعامل مع الحكومة العراقية وتوجيه الدعم مباشرة إلى السنة والاكرا، وتدريب قواتهم على يد القوات الأميركية لأن الحكومة العراقية رفضته سابقاً.

وكانت الحكومة العراقية اعتبرت ان مشروع القانون المقترح في الكونغرس الأميركي، سيؤدي إلى مزيد من الانقسامات في المنطقة، داعية إلى عدم الضني به. وقرر المجلس عراقية الكونغرس في شأن رفض أي تعامل يخل بسيادة العراق واستقلاله ويتدخل في شؤونه الداخلية، مضيفاً في بيان أن الحكومة العراقية لتتزم توفير مستلزمات مواجهة «داعش» لاستعادة الأراضي العراقية وحشد جميع القوى المقاتلة ضد التنظيم.

ميدانياً، أعلنت قيادة عمليات بغداد، أمس، عن مقتل 16 «إرهابياً» بينهم قناص، فيما أشارت إلى تدمير نفق لـ«الإرهابيين»، وضبط مواد

الشعوب حيّة وقوّرت الانتصار



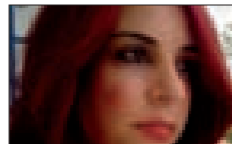
صابرين دياب

في سابقة لم تكن متوقعة، غير أنها في الوقت نفسه لم تكن غريبة على من بدأها ومارسها، وبرع في إتقان فصولها وإخراجها، فجاءت على قدّ المقاس الصهيوني وأفاعيله في فلسطين وعلى شعب فلسطين، وشعوب المنطقة، التي اكتوت من جحيم حمه، وقصف طائراته، ذلك «السلح الاستراتيجي» الذي كان ولا يزال العنود الفكري لجيش الاحتلال بتقوّه وشراسة التدمير والقتل التي يوقعها في كل مكان يستهدفه، وبخاصة تخصّصه في استهداف المدنيين وقواتهم وبناتهم التحتيّة كي لا يبقى فيهم نفسا يتردّد، فهو بذلك يتوهم أنه ينجح في تهريب كل من يتحذاه.

وبين ما توقعه السعودية على شعب اليمن على مدار الساعة من قتل وسفك وتدمير وجنود، وسلوك الكيان الصهيوني في هذا المجال، نجد الأسلوب بعينه، والطرائق نفسها، والمدرسة ذاتها، مع تطبيق واضح يتقلد في أن الطيران السعودي، والحلف الذي يواكب جنونه، كما يفعل الطيران الصهيوني البارع في ممارسة جنونه على شعبنا الفلسطيني، يستهدف الطيران السعودي المجرم الجبان شعب اليمن المسالم الفقير الأزل، يدبر بوحشية الحياة، ويعبر بكل جلاء عن أنه عدو الحياة، وعدو الشعوب، وبؤرة الحقد الأكبر، وريداف الاحتلال «الإسرائيلي».

ملكة آل سعود التي بدأت العدوان الظالم، متذرّعة بتبريرات واهمة وواهمة، ولعل أكثر ما يبعث على السخرية والاشمئزاز في آن، ادّعاءهم الحرص على الشريعة والديمقراطية وحرية الشعب اليمني وتقرير مصيره، وهي الدولة الأكثر رجعية على مستوى العالم، والأكثر عفناً ونذالة وبلاء وتطرّفًا باعتناقها المذهب الوهابي الذي لا يؤمن بغير القتل والتخريب وقتل الحياة، وبالتالي إعادة تصويب العملاء الما جورين التابعين لها، وبإدعاء أكثر غباء وعجرفة وبلاهة (التمتعة ص14)

أميركا والحل السياسي اليمني



ناديا شحادة

يدرك الرأي العام العالمي أن ما يجري في اليمن يصب في الدرجة الأولى في مصلحة الكيان «الإسرائيلي»، ولم يعد خافياً على أحد أن العدوان السعودي - الأميركي على اليمن الذي شنته السعودية تحت اسم عاصفة الحزم كان يتأيد ودعم من واشنطن، وهذا ما أكده انتوني بلينكن نائب وزير الخارجية الأميركي أثناء زيارة قام بها للرياض الشهر الماضي حيث صرح أن الولايات المتحدة تستجلب بإمدادات الأسلحة للتحالف الذي تقوده السعودية ضد الحوثيين.

إضافة إلى أن المخططين العسكريين الأميركيين يستخدمون المعلومات الاستخباراتية والصورة الحية توفرها طلعات المراقبة الجوية على اليمن لمساعدة السعودية في تحديد الهدف ومكانه وموعده قصفه. ومع استمرار العمليات العسكرية السعودية على الشعب اليمني من دون تحقيق أي من الاهداف التي اتخذتها السعودية الدولي من استمرار الحرب على اليمن عسسته تصريحات مساعد أميركا في اليمن وأنها قادت حربا عبثية وأنها لن تستطيع التحكم مستقبلا في مفتاح نهايتها.

فالهجوم العسكري السعودي - الأميركي على اليمن لم يفض قطعاً الى تغيير موازين القوى على الارض فالمرهات على هزيمة الحوثيين من خلال الضربات الجوية نتاجها جاءت مخيبة لكل سعود فيرغم تكثيف الضربات العسكرية وشن طيران العدوان السعودي غارات مكثفة وبضراوة بالغة على مناطق مختلفة تلك الضربات التي أدت إلى زيادة في اعداد الضحايا، الأمر الذي أدى الى زيادة القلق الاقليمي والدولي من استمرار الحرب على اليمن عسسته تصريحات مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في 23 من نيسان المنصرم حيث اعتبر ان استمرار الاعتداءات السعودية على اليمن سيؤدي إلى إغلاق باب الحوار وتهديد الأمن والاستقرار في المنطقة (التمتعة ص14)

هزيمة وصل

السقوط الأخلاقي

نظام مارديني

لم يكن سقوط السعودية الأخلاقي من عالم العروبة الإنسانية مرتبط فقط من خلال عدوانها الإجرامي على الشعب اليمني، بل يمتد هذا السقوط منذ بداية تأسيس المملكة في عام 1932 على دماء أهل الحجاز بعدما دحر الملك عبد العزيز بن سعود حكم آل رشيد والشريف حسين.

المهمة على جمال عبد الناصر ومشاركة المملكة إبان عهد الملك فيصل في التآمر على مصر وتسببها في هزيمة 1967 التي كانت المقدمة الحقيقية للموت المنوي الكبير لجمال عبد الناصر، وهنا نتذكر رسالة الملك فيصل إلى الرئيس الأميركي ليندون جونسون في 27 كانون الأول 1966 ومفادها: «... من كل ما تقدّم يا فخامة الرئيس، ومما عرضناه بإيجاز، يتبيّن لكم أنّ مصر هي العدو الأكبر لنا جميعاً...، وطالبه بدعم «إسرائيل» للقيام بالهجوم على مصر واحتلال مرافق حيوية منها، واحتلال الضفة الغربية وغزة، على ان لا تسلّم سورية من هذا الهجوم، واقتطاع جزء من أراضيها».

واستمرّ التآمر على سورية عندما قرّر الملك فهد والسديريون دعم «الإخوان الشياطين» ضدّ الرئيس الراحل حافظ الأسد

وبالتنسّق مع الملك الأردني لرفض دمشق اتفاقية «كامب ديفيد» المصرية.

«الإسرائيليين»، وأيضاً لوجود الجيش السوري في لبنان وآل سعود يريدونه «وطناً قومياً ثانياً»، ورفض دمشق ومقاومتها لاتفاقية 17 أيار التي كان عرابها الرئيس اللبناني السابق أمين الجميل، ودعم العاصمة السورية للمقاومة الوطنية اللبنانية التي بدأت عشية دخول العدو «الإسرائيلي» العاصمة اللبنانية بيروت.

والمثير للسخرية أنّ تكون هذه المملكة الساقطة أخلاقياً من عالم العروبة الإنسانية ان تصبح فجأة الآن في مقدم الدول المدافعة عن حقوق الإنسان في سورية حالياً!

طبيعة الحال لم ينس الملك فهد ما فعل به حافظ الأسد مدعومة أميركياً لحل الصراع العربي - «الإسرائيلي» تضمن الاعتراف بالقرار 242 و«شرعية» وجود «إسرائيل»، وحل ما لمشكلة اللاجئيين الفلسطينيين وإنهاء حالة الحرب، حينها قاطع الأسد المؤتمر فأنهار عشية موعد انعقاده وتفرقت الدروب بالعشاق.

اليمن أي صعود «أمناء الله» المفاجئ بعد سيطرتهم على صنعاء وتمتددهم وصولاً إلى عدن والإشراف على مضيق باب المندب، إلى المبالغة في تصوير القوة الذاتية للجماعة، على رغم أنّ صعودها مرتبط بعوامل غير ذاتية، مثل ضعف خصومها في الداخل، ودعم القبائل والأحزاب لهم، هذا آخر القيم التي ما فتئت مملكة القهر تدعيها بعدما جندت ذلك الفتاوى المأجورة، من رحم وذرية الفكر الوهابي التكفيري.